DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

أثر الأفكار غير العقلانية على السلوك العدواني لدى الأحداث

د. ضيف الله نزال هليل العنزي
قسم التوجيه الطلابي، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Abc11975Abc@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى اكتشاف أثر الأفكار غير العقلانية على السلوك العدواني لدى الأحداث، وذلك من خلال التعرف على مستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، وتحديد مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث، وأيضاً الكشف عن العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث، وكذلك استكشاف العلاقة بين السلوك الوالدي والسلوك العدواني لديهم، وأيضاً فحص الدور الوسيط أو المعدل للسلوك الوالدي في العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث. وتقديم توصيات يمكن أن تُسهم في تصميم برامج وقائية وعلاجية للحدّ من السلوك العدواني لدى الأحداث.

ولتحقيق أهداف البحث؛ يتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لتحديد طبيعة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية، والسلوك العدواني، وكذلك بين السلوك الوالدي وكل من الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني، إضافةً إلى فحص الدور الوسيط أو المعدل للسلوك الوالدي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ يتمثل أهمها في وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (الأفكار اللاعقلانية، طلب الاستحسان، الانزعاج لمشكلات الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) والسلوك العدواني. كما تُشير النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، الشعور بالعجز، قلة الحيلة) والسلوك العدواني. ومن أهم ما يُوصى به البحث؛ تعزيز الوعي الأسري بأساليب التربية الإيجابية، وتنمية التفكير العقلاني في المراحل التعليمية، وتطوير برامج إرشادية للتعامل مع السلوك العدواني، وأيضاً إنشاء مراكز للرعاية والدعم النفسي.

الكلمات المفتاحية: الأفكار غير العقلانية، السلوك العدواني، الأحداث.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

The Impact of Irrational Thoughts on Aggressive Behavior in Juveniles

Dr. Dheifallah Nazal H. Alanazi
Student Guidance Department, General Administration of Education in Riyadh Region, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Abc11975Abc@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to explore the impact of irrational thoughts on aggressive behavior among juveniles. This was achieved by identifying the level of irrational thoughts among juveniles, determining the level of aggressive behavior among juveniles, and revealing the relationship between irrational thoughts and aggressive behavior among juveniles. It also explored the relationship between parental behavior and aggressive behavior, examining the mediating or moderating role of parental behavior in the relationship between irrational thoughts and aggressive behavior among juveniles, and providing recommendations that could contribute to the design of preventive and therapeutic programs to reduce aggressive behavior among juveniles.

To achieve the study objectives, a descriptive correlational approach was used to determine the nature of the relationship between irrational thoughts and aggressive behavior, as well as between parental behavior and both irrational thoughts and aggressive behavior. The study also examined the mediating or moderating role of parental behavior.

The study reached several results, the most important of which is the existence of a direct relationship between irrational thoughts and their dimensions (irrational thoughts, seeking approval, being upset by others' problems, and seeking perfect solutions) and aggressive behavior. The results also indicate a direct relationship between irrational thoughts and their dimensions (harsh self-blame and blame of oneself and others, anticipating disasters, feelings of helplessness, and powerlessness) and aggressive behavior. Among the most important recommendations of the study are enhancing family awareness of positive parenting methods, fostering rational thinking throughout the educational stages, developing guidance programs to address aggressive behavior, and establishing centers for psychological care and support.

Keywords: Irrational thoughts, aggressive behavior, events.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

مقدمة:

يُعد السلوك العدواني لدى الأحداث من الظواهر الاجتماعية والنفسية المعقدة التي تُثير قلق المجتمعات في جميع أنحاء العالم. تتعدد العوامل الكامنة وراء هذا السلوك، بدءًا من العوامل الفردية إلى العوامل الأسرية والاجتماعية. ومن بين العوامل الفردية، تُشكل الأفكار غير العقلانية محورًا مهمًا في فهم الدوافع الكامنة وراء السلوك العدواني. تُعرف الأفكار غير العقلانية بأنها أنماط تفكير خاطئة أو غير منطقية تؤدي إلى استجابات انفعالية وسلوكية غير متكيفة. يرى بعض المنظرين أن هذه الأفكار قد تُشكل عاملًا مُهيئًا لظهور السلوك العدواني لدى الأحداث، حيث تُفسر المواقف الاجتماعية بشكل سلبي أو تُضخم التهديدات المتصورة، مما يدفع الحدث إلى الاستجابة بعدوانية.

علاوةً على ذلك يلعب السياق الأسري دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الحدث وسلوكه. يُعد السلوك الوالدي، بما في ذلك أساليب التربية والتنشئة، عاملًا مؤثرًا بشكل كبير في تنمية السلوكيات الإيجابية أو السلبية لدى الأبناء. فالأنماط الوالدية غير المتكيفة، مثل القسوة، الإهمال، أو التناقض في المعاملة، قد تُسهم في تعزيز الأفكار غير العقلانية وتفاقم السلوك العدواني لدى الأحداث. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث، مع إيلاء اهتمام خاص لدور السلوك الوالدي كعامل وسيط أو معدل في هذه العلاقة.

مشكلة البحث:

تُشكل ظاهرة السلوك العدواني لدى الأحداث تحديًا كبيرًا للمجتمعات، لما لها من تبعات سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء. تشير الإحصائيات إلى تزايد معدلات السلوك العدواني بين الفئات الشابة، مما يستدعي فهمًا أعمق للعوامل المؤثرة في هذا السلوك. تُعد الأفكار غير العقلانية من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في تفسير السلوك الإنساني، وخاصة في مجال العلاج المعرفي السلوكي. يعتقد بعض الباحثين أن الأفراد الذين يتبنون أفكارًا غير عقلانية قد يكونون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية، حيث تُؤثر هذه الأفكار على كيفية إدراكهم للمواقف الاجتماعية وتفسيرهم لنوايا الآخرين. فمثلاً، قد يُفسر الحدث الذي يتبنى أفكارًا غير عقلانية سلوكًا غير مقصود من الآخرين على أنه تهديد شخصي، مما يُثير لديه استجابة عدوانية(الزهراني، 2018، ص45).

بالإضافة إلى الأفكار غير العقلانية، يُعد السياق الأسري، وبالتحديد السلوك الوالدي، عاملًا أساسيًا في تشكيل سلوك الأحداث. تُشير العديد من الدراسات إلى أن الأساليب الوالدية غير السوية، مثل التسلط المفرط، الإهمال، أو النقد المستمر، قد تُساهم في تنمية السلوك العدواني (عبد العزيز، 2020، ص. 78). ومن جهة أخرى، تُسهم البيئة الأسرية الداعمة والمشجعة على التواصل الإيجابي في تقليل احتمالية ظهور السلوكيات السلبية. ونظرًا للتفاعل المعقد بين العوامل الفردية والأسرية، تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة تُسلط الضوء على أثر الأفكار غير العقلانية على السلوك العدواني لدى الأحداث، مع التركيز على الكيفية التي يمكن أن يُؤثر بها السلوك الوالدي في هذه العلاقة. هذا التداخل يُشكل تحديًا بحثيًا يتطلب الكشف عن الآليات التي تربط هذه المتغيرات، وذلك بهدف تطوير برامج تدخل فعالة للحد من السلوك العدواني لدى الأحداث.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث.
2. تحديد مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث.
3. الكشف عن العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث.
4. استكشاف العلاقة بين السلوك الوالدي (كما يدركه الأحداث) والسلوك العدواني لديهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

5. فحص الدور الوسيط أو المعدل للسلوك الوالدي في العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث.
6. تقديم توصيات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها؛ يمكن أن تُسهم في تصميم برامج وقائية وعلاجية للحد من السلوك العدواني لدى الأحداث.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. إثراء الأدبيات النظرية: يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات العربية في مجال علم النفس، خاصة فيما يتعلق بالدراسات التي تتناول العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث، ودور السلوك الوالدي كعامل مؤثر.
2. تحديد المتغيرات المؤثرة: يُقدم البحث فهمًا أعمق للمتغيرات النفسية والأسرية التي قد تُسهم في تفسير السلوك العدواني لدى الأحداث، مما يُساعد في بناء نماذج نظرية أكثر شمولية.
3. فحص الدور الوسيط/المعدل: يُضيف البحث قيمة علمية من خلال فحص الدور المحتمل للسلوك الوالدي كوسيط أو معدل في العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني، مما يُعزز الفهم للآليات المعقدة التي تُشكل هذا السلوك.
4. فتح آفاق بحثية جديدة: قد تُسهم نتائج البحث في فتح آفاق جديدة للبحث العلمي المستقبلي، وتوجيه الباحثين لدراسة جوانب أخرى ذات صلة بالموضوع.

ثانياً: الأهمية العملية:

1. تطوير برامج تدخل وقائية وعلاجية: يُمكن أن تُفيد نتائج البحث في تصميم برامج تدخل وقائية وعلاجية تستهدف الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث، وتقديم إرشادات للوالدين حول الأساليب التربوية الفعالة للحد من السلوك العدواني.
2. دعم الممارسين النفسيين: تُوفر النتائج للممارسين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأحداث فهمًا أعمق للعوامل النفسية والأسرية التي تُسهم في السلوك العدواني، مما يُساعدهم في تطوير خطط علاجية أكثر فعالية.
3. توعية الأسر والمربين: تُسهم النتائج في توعية الأسر والمربين بأهمية الأساليب الوالدية الإيجابية، وخطورة الأفكار غير العقلانية على النمو النفسي والسلوكي للأحداث.
4. المساهمة في السياسات الاجتماعية: قد تُستخدم نتائج البحث كأساس لتطوير سياسات وبرامج مجتمعية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للأحداث والحد من السلوكيات العدوانية.

مصطلحات البحث:

1. الأفكار غير العقلانية (Irrational Beliefs): تُعرف الأفكار غير العقلانية بأنها أنماط تفكير جامدة، غير واقعية، وغير منطقية، والتي تُؤدي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية. يُشير إليس (Ellis) إلى أنها توقعات غير قابلة للتحقيق وتفرض على الفرد معايير صارمة للغاية، مما يُعيق التكيف النفسي (الخولي، 2017، ص. 32). وهي تلك القناعات والمعتقدات التي تُشوه الواقع وتُعيق التفكير العقلاني، مما ينجم عنها استجابات سلبية كالغضب، القلق، والاكتئاب.
2. السلوك العدواني (Aggressive Behavior): يُعرف السلوك العدواني بأنه أي سلوك يُقصد به إلحاق الضرر بالآخرين، سواء كان ضررًا جسديًا، لفظيًا، أو نفسيًا، أو تخريبيًا للممتلكات (الجميل، 2019، ص. 55). ويُمكن أن يتخذ أشكالًا متعددة، مثل العدوان الجسدي (الضرب، الركل)، العدوان اللفظي (التهديد، السب)، أو العدوان العلائقي (نشر الشائعات، الإقصاء الاجتماعي).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

3. الأحداث (Adolescents): يُقصد بالأحداث في هذه الدراسة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 عامًا، وهي المرحلة العمرية التي تُشكل فترة انتقالية بين الطفولة والرشد، وتتميز بتغيرات جسدية، نفسية، واجتماعية سريعة (شلبي، 2021، ص. 89). ويُعرفون أحيانًا بالمراهقين.
4. السلوك الوالدي (Parental Behavior): يُشير السلوك الوالدي إلى الأساليب والأنماط التفاعلية التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم وتنشئتهم (العنزي، 2018، ص. 67). ويشمل ذلك الأبعاد المختلفة للتفاعل الوالدي مثل الدفء، القسوة، المراقبة، والاستقلالية الممنوحة للأبناء، بالإضافة إلى أساليب الانضباط والتوجيه.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlational Method). يُعد هذا المنهج مناسباً لدراسة العلاقات بين المتغيرات دون التدخل في التلاعب بها. سيُمكن المنهج الوصفي الارتباطي الباحث من تحديد طبيعة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني، وكذلك بين السلوك الوالدي وكل من الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني، بالإضافة إلى فحص الدور الوسيط أو المعدل للسلوك الوالدي.

المبحث الأول: الأفكار غير العقلانية

1- الأفكار غير العقلانية:

يُشير أليس Ellis إلى أنها معتقدات جامدة وتقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وأنّ التفكير اللاعقلاني يظهر في جُمل يُعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة وأفعال الوجوب، حيث تمثل مطلباً مُلحاً ليس له أساس تجريبي لاستخدامها فهي غير صحيحة وغير واقعية، وفي حالة عدم تحقيق هذه المطالب، فإنّ هذه الأفكار غير العقلانية تؤدي إلى إثارة الانفعالات السلبية؛ مثل(القلق، الاكتئاب، مشاعر الغضب وغيرها) التي تُعيق الفرد من بلوغ أهدافه(الشهاري، 2019، ص169).
كما تُعرف أيضاً الأفكار غير العقلانية هي" عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا مع الواقع الفعلي للأمور، وتعتبر غير موضوعية تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات ترتبط والآخرين، وتسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها"(مجلي، 2011، ص201).

2- مفهوم الأفكار غير العقلانية:

هي أسلوب يقترن بالمقولة الشهيرة(حياتك من صنع أفكارك)، ومعنى هذا الأسلوب بصورة عامة أن أسباب الاضطراب؛ كالضيق والاكتئاب والقلق تعود إلى طريقة تفكير الفرد، فهناك أفكار غير عقلانية تؤدي إلى الضيق، وهناك أفكار عقلانية تُقينا من القلق والضيق وتحول حياتنا إلى سعادة وهناء بدلاً من الضيق والشقاء.
فالفكرة التي تستولي على تفكيرنا تولد انفعالاً ومشاعر تدفعنا إلى السلوك الذي تناسب مع هذه الفكرة وهذه المشاعر(فكرة ⟵ انفعال ⟵ سلوك) (سفيان، 2002، ص181).
والأفكار غير العقلانية كما عرفها أليس(Ellis,1962):" هي الأفكار التي تتضمن جوانب غير منطقية ترجع نشأتها إلى التعلم الذي يتلقاه الطفل من والديه ومن البيئة الثقافية التي يعيش فيها"(Ellis,1962,p7). وبهذا يعتقد (أليس) أنّ أفكار ومعتقدات الفرد تتكون من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. فالفرد يتعلم ويكتسب قيمه ومعتقداته واتجاهاته من الناس الذين يتعامل معهم، وخاصةً الوالدين والأخوة والأصدقاء والمعلمين.

3- أنواع معتقدات الأفكار غير العقلانية:

ميّز إليس بين نوعين من المعتقدات لدى كل فرد هما:
أ- المعتقدات العقلانية: وهي المعتقدات والأفكار الواقعية والمنطقية التي تساعد في حصول الشخص على أهدافه، إنها ذات مضمون نسبي وليس حتمي، وهي تفصيلية وليست وجوبية. ويصاحب هذه المعتقدات العقلانية نتائج انفعالية وسلوكية إيجابية وسوية. أما كلمة العقلانية من وجهة نظر الإرشاد العقلاني لا تعني عدم الإنفعالية، بل الأشخاص العقلانيون قد يكونون انفعاليين لدرجة عالية فقد يشعرون بالإحباط أو الانزعاج أو الندم عندما لا تحدث الأمور بشكل جيد في حياتهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

ب- المعتقدات اللاعقلانية: وهي تلك المعتقدات والأفكار غير الواقعية وغير المنطقية والخاطئة والتي تُعيق تحقيق الشخص لأهدافه، ويُصاحب هذه المعتقدات نتائج سلوكية وانفعالية سلبية وغير سوية (الفرخ وتيم، 1999، ص73).

4- نماذج من الأفكار غير العقلانية:

يذكر حجار(1993) أن العالم(Ellis,1962) كشف عن وجود(12) فكرة غير عقلانية شائعة في المجتمعات الغربية وهي سبب الاضطراب لديهم.

الفكرة غير العقلانية الأولى: من الضروري أن يكون الشخص مقبولاً ومحبوباً من كل المحيطين به: تُعد هذه الفكرة غير عقلانية لأنها تمثل أمنية وهدفاً لا يُمكن تحقيقه.

الفكرة غير العقلانية الثانية: ينبغي أن يكون الفرد كفؤاً ومنافساً ومنجزاً بشكلٍ يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة: أن هذه الفكرة مستحيلة؛ لأننا كأناس لا يُمكن أن نصل باستمرار إلى درجة الكمال فيما نقوم به من أعمال، ولأن إنجازاتنا لا تعكس قيمة ذواتنا، بل تعكس مواهبنا وخبراتنا.

الفكرة غير العقلانية الثالثة: بعض تصرفات الناس سيئة أو شريرة أو هدامة، لذلك يجب عقاب الناس الذين تصدر عنهم هذه التصرفات عقاباً شديداً: الشخص العاقل هو الذي لا يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين، لأنه لا يوجد معيار مطلق للخطأ أو الصواب، وأنّ أغلب الأعمال الخاطئة أو الأعمال غير الأخلاقية هي نتيجة الذكاء المنخفض أو الجهل أو الاضطراب الانفعالي.

الفكرة غير العقلانية الرابعة: إنه لمصيبة كبيرة عندما لا تسير الأمور حسب ما يتمنى الفرد: شيء سيء عندما تسير الأمور بخلاف ما نتوقع، ولكن علينا أن نحاول تغييرها وإصلاحها وتجنب المبالغة في الأمور غير السارة، وإذا لم نتمكّن علينا أن نتقبلها، وأن نتوقف عن تصويرها إنها كارثة أو مصيبة.

الفكرة غير العقلانية الخامسة: التعاسة والشقاء تسببهما ظروف خارجية لا يستطيع الشخص التحكم فيها أو السيطرة عليها: مما لا شك فيه أن الأحداث الخارجية قد تهدد أمن الإنسان، وقد لا تكون مدمرة بحد ذاتها، ولكن تأثر الفرد بها وما يحمله من اتجاهات نحوها وردود أفعاله تجاهها هو الذي يجعلها تبدو كذلك.

الفكرة غير العقلانية السادسة: من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالخوف والارتباك عندما يتعرض للأحداث الخطرة أو المخيفة، ولكن ينبغي توقع مثل هذه الأحداث على الدوام: أن الشخص العقلاني يُدرك إمكانية المخاطرة، وأنّ القلق والتوتر الدائم لا يمنع تلك الأحداث وإنما يزيد منها.

الفكرة غير العقلانية السابعة: من الأفضل للشخص أن يتجنب مشكلات الحياة ومسؤولياتها بدلاً من مواجهتها: أن تجنب المهمات والواجبات الملقاة على عاتق الشخص قد تترك أثراً مؤلماً في النفس أكثر من إنجازها، بينما يُعد تحمل المسؤولية وحل المشكلات جزء من الحياة السعيدة.

الفكرة غير العقلانية الثامنة: من الضروري أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويثق بأن هناك شخصاً أقوى منه يعتمد عليه: في الحقيقة انّ البشر جميعاً يعتمد بعضهم على البعض الآخر إلى حدٍ ما، ولكن يجب أن لا يُبالغوا في الإتكالية لأنّ المغالاة تؤدي بطبيعة الحال إلى فقدان الثقة بالنفس، كما تؤدي إلى الفشل في تحقيق الذات.

الفكرة غير العقلانية التاسعة: لا يُمكن للإنسان أن يتخلص من آثار الماضي، فالخبرات والأحداث الماضية هي التي تحدد سلوك الحاضر: أننا مسؤولون عن تصرفاتنا، وأن آثار الماضي السيئة يمكن أن نعدلها إذا ما عدلنا وجهة نظرنا الحالية المتعلقة بالماضي.

الفكرة غير العقلانية العاشرة: على الشخص أن يحزن حزناً شديداً عندما تحل بالآخرين مشكلة أو كارثة: الشخص العقلاني يفكر ثم يقرر إذا كان سلوك الآخرين يستحق الانزعاج ويحاول أن يفعل شيئاً يخلص الآخرين منه.

الفكرة غير العقلانية الحادية عشر: لا يوجد سوى حل مثالي وصحيح واحد متكامل لكلّ مشكلة ينبغي الحصول عليه وإلاّ فإنها كارثة: أنّ الإنسان يستطيع أن يحقق سعادته ويحل مشاكله بطرائق مختلفة، فهو يحاول أن يجد حلولاً كثيرة ومتنوعة للمشكلة الواحدة ثم يختار بعد ذلك الحل الذي يكون تطبيقه وتنفيذه أسهل من الحلول الأخرى.

الفكرة غير العقلانية الثانية عشرة: أنّ الأفكار التي يتبناها المجتمع والصادرة من الجهات السلطوية الاجتماعية في البلد يجب أن تكون صحيحة، ولا يُمكن التشكيك بصحتها: وأنّ هذه الفكرة غير عقلانية لأنها تفترض أنّ الفرد قادر على أن يكون في كمال الرأي والحكمة والعقل، وهو افتراض لا يوجد من يؤيده على الإطلاق من العقلاء، فأية سلطة أو عالم أو باحث أو مؤسسة اجتماعية لا يُمكن لهؤلاء معرفة الأمور على حقيقتها الكاملة بدون نقصان

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

أو خطأ. وأن قبول الفرد للسلطة أو المجتمع واتباع مفاهيمها وأفكارهما؛ هو أمر يحدده مكان ولادة الفرد والزمن، ولكن ليس نتيجة دراسة دقيقة وموضوعية (النعيمي، 2013، ص 22-26).

5- خصائص الاعتقادات اللاعقلانية: يرى علاّم(2012) أنّ خصائص الاعتقادات اللاعقلانية وهي:

- اعتقادات غير حقيقية: تتصف بإنكار الواقع وتزييف الحقيقة.
- اعتقادات مطلقة: تتضمن اعتقادات غير عقلانية المفاهيم المطلقة التي يبدو تعميمها على كلّ الناس بلا استثناء.
- اعتقادات حادة الانفعالات: ترتبط الاعتقادات غير العقلانية بالانفعالات الشديدة الحادة المضطربة دائماً، والتي تؤدي إلى الانحراف السلوكي لدى الإنسان.
- اعتقادات فاقدة للأهداف: ترتبط الاعتقادات اللاعقلانية بالضيق والتبرم والتمرد وبالصراعات النفسية مع الذات والصراعات الشخصية مع الآخرين، والصراعات البيئية مع المجتمع ككل (علاّم، 2012، ص ص65-82).

6- نظرية A-B-C:

يقرر إيليس في نظريته أنّ الأحداث التي تطرأ على البشر تتضمن عوامل خارجية تمثل أسباباً، ولكن البشر ليسوا مسيرين كليةً، وبإمكانهم أن يتجاوزوا جوانب القصور البيولوجية والاجتماعية والتفكير الصعب، ويتصرفوا بأساليب من شأنها أن تغير وتضبط المستقبل، وهذا الاعتراف بقدرة الفرد على التحديد في الجانب الحسن لسلوكه الذاتي ولخبراته الانفعالية، يعبر عنها في نظرية A-B-C؛ حيث الحرف(A) يرمز إلى الحادث أو الخبرة المثيرة أو المنشطة، والحرف(B) يعبر عن نظام التفكير لدى الفرد، بينما يرمز الحرف(C) إلى النتيجة أو الاضطراب الانفعالي مثل مشاعر الرفض والقلق وعدم الأهمية والاكتئاب وعدم الكفاءة وغيرها. ويرى إيليس في نظريته أنه على الرغم من أن(A) هو الحادث الذي يقع قبل ظهور الاضطراب الانفعالي إلاّ أنه ليس هو السبب الرئيسي المباشر للنتيجة التي نشاهدها (الاضطراب الانفعالي) (C) وإنما ينتج هذا الاضطراب عن نظام أو نسق التفكير الموجود لدى الفرد والذي يرمز له بالحرف(B) سواءً كان هذا النسق منطقياً أو غير منطقي. وبالطبع فإنّ(B) أو نسق التفكير إذا كان منطقياً(عقلانياً) فإنّ النتائج ستكون غير مضطربة، أما إذا كان هذا النسق غير عقلاني فإنّ الاضطراب الانفعالي هو المتوقع كمصاحب للإحداث(الشناوي، 1995، ص104).

وقد بلور أليس Ellis هذه النظرية التي تقوم على العلاج العقلاني الانفعالي وأطلق عليها A-B-C؛ ولكن المتتبع لكتابات أليس وكذلك ما كتبه الآخرون عن هذه النظرية مثل بوردين(1974) يجد أنّ هذه النظرية لم تتوقف عند الخطورة(C) ولكن تتعداها إلى الخطوتين(E) (D). وقدمها أليس على النحو التالي:

(A) Activating Experience

ويقصد بها الخبرة المنشطة أو الحادثة الصادمة مثل الطلاق أو الرسوب أو الوفاة ...إلخ. ويتم إدراكها بطريقة غير عقلانية.

(B) Belisf System

وتعني المعتقدات الغير عقلانية المدمرة للذات هي تتوسط بين الخبرة المنشطة وبين النتيجة الانفعالية.

(C) Consequence

ويُقصد بها النتيجة الانفعالية وتكون متوافقة لنظام المعتقدات، فإذا كان نظام المعتقدات عقلانياً كانت النتيجة ملائمة للحدث ولا تسبب الاضطراب الانفعالي، وإذا كانت المعتقدات غير عقلانية كانت النتيجة اضطراب انفعالي وخلل سلوكي كما في حالات القلق والاكتئاب.

(D) Dispute

وتعني المناهضة والمناقشة والتساؤل والتحدي والتشكيك بصحة المعتقدات اللاعقلانية، وهذا التعامل يكون بأن نسأل أنفسنا لماذا؟.

(E) Effects

وتعني بؤرة ولب وجوهر الإرشاد العقلاني العلاجي، إنه النقطة المنطقية العقلانية والحساسة التي أُجيب فيها عن التساؤلات السابقة لماذا؟ والإجابة على التساؤلات اللاعقلانية بالدحض المنطقي والمناقشة المنطقية للأفكار السلبية، فيظهر معتقد وفكر جديد أكثر عقلانية ويقلل معه الاضطراب (أبوجحجوح، 2012، ص ص 24- 26).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

7- الاتجاهات المختلفة التي فسّرت الأفكار غير العقلانية:

أ- اتجاه التحليل النفسي:

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ معظم الأفكار غير العقلانية يبثها الآباء أثناء الطفولة المبكرة للفرد، ويتشبث بها الفرد بسبب تعلقه بوالديه وتصبح مشروطة ومنطقية قبل أن تتمكن الأفكار الأكثر عقلانية من تثبيت أقدامها، وأن يتم تعزيزها، ومع هذا فإنّ معظم هذه الأفكار كما أوضح أصحاب هذا الاتجاه؛ تقوم الثقافة العامة للفرد أيضاً بغرسها وبصفة خاصة وسائل الإعلام في هذه الثقافة وأنّ هذه الأفكار تؤدي إلى الانهزامية والعصاب.

ب- الاتجاه المعرفي السلوكي:

يُعد العلاج المعرفي السلوكي باعتماده على التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد؛ إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً، مستخدماً العديد من الفنيات السلوكية؛ فالعلاج المعرفي على المستوى النظري يتم التعامل مع الأفكار بقصد تغييرها حتى يتسنى حدوث تغييرات(الربو، 2022، ص589).

المبحث الثاني: السلوك العدواني

السلوك العدواني:

يمثل العدوان ظاهرة اجتماعية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى، وليس أصدق على ذلك من قوله تعالى: " فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين" [المائدة:30].

إن لفظ عدوان من الناحية اللغوية هو من الأصل (عدا)، فيقال: عدا الفرس فهو عدوان بفتح العين، وقد تضم العين فيكون اللفظ عدواناً هجومياً (الأنصاري، د.ت، ص257)، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: " وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ" [البقرة: 193].

ويعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات.

1- مفهوم السلوك العدواني:

يعرف الشيخ (2010، ص36) السلوك العدواني: بأنه السلوك أو الأفعال التي يصدرها الفرد، سواء أكانت بدنية أم لفظية مباشرة أم غير مباشرة بهدف إيذاء الآخرين عن طريق السب والنقد والسخرية أو التوبيخ والإضرار بأشيائهم وممتلكاتهم، ومخالفة القوانين والقواعد الاجتماعية.

بينما عرف حسين عبد المعطي (2003،ص35) العدوان بأنه سلوك ظاهر يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، ويمكن أن يكون السلوك بدنيًا أو سلوكًا لفظيًا مباشرًا أو غير مباشر تتوافر فيه الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة، ما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين، ويختلف في سماته ومظاهره وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.

كما وصف حسين فايد (2005،ص92) العدوان بأنه سلوك يتسم بالأذى أو الهدم، سواء أكان موجهًا ضد الآخرين أو ضد الذات، وسواء تم التعبير عنه في شكل بدني أم لفظي.

وبإلقاء نظرة على التعريفات السابقة نجد أنها اتفقت فيما بينها على أن السلوك العدواني يهدف إلى الإيذاء والاعتداء، سواء أكان موجهاً إلى فرد أو مجتمع.

2- أنواع السلوك العدواني

يأخذ السلوك العدواني أشكالاً كثيرة، منها السلوك العدواني الجسماني ضد الأشخاص الآخرين، ويشمل الضرب والعض والتشويه والقتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة والتنمر على الآخرين والسلوك العدواني الجسماني ضد الأشياء بتكسيرها أو إحراقها أو إتلافها، والسلوك العدواني الجسماني ضد النفس بتشويهها أو إيذائها أو قتلها، أما العدوان اللفظي، فإنه يشكل سب الآخرين وقذفهم بالألفاظ وإهانتهم وإيلامهم نفسياً، والكذب الخطير الذي يوقع الفتنة بين الآخرين، وعدوان سلبي بعدم مساعدة الآخرين عند حاجتهم إليه (حمودة،1993، ص23).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

وإذا كان العدوان الصريح يأخذ أشكالاً ظاهرة تتمثل في الاعتداء البدني أو الاعتداء اللفظي أو التخريب أو المشاكسة والعناد ومخالفة الأوامر والعصيان والمقاومة، فإن المشاعر العدائية أو العدوانية تتخذ شكل العدوان المضمر غير الصريح مثل: الحسد والغيرة والاستياء، كما تتخذ شكل العدوان الرمزي الذي يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخرين، أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم، أو الامتناع عن النظر إلى الشخص وعدم الرغبة في مبادرته بالسلام أو رد السلام عليه، كما أن السلوك العدواني لا يتجه بالضرورة نحو غيره فقط، فقد يتجه نحو الذات أيضاً متمثلاً في نواحٍ بدنية (الرميح،2013،ص39).

ويمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض ومنها:

أ - يقسم العدوان من ناحية السواء إلى:

- **العدوان الحميد (السوي):** ويشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.
- **العدوان المرضي الهدام: وقد** وضع هذا التصنيف كل من إريك وفرويد، وهو العدوان الذي لا يحقق هدفاً ولا يحمي مصلحة، أو بالأحرى العدوان للعدوان (يوسف،2000،ص265).

ب - حسب الأسلوب

- **العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلته: الضرب، الدفع، الركل، العض وشد الشعر...، وهذه السلوكيات ترافق غالباً الغضب الشديد.
- **العدوان اللفظي** ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلته الشتم، والسخرية والتهديد، وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للآخرين.
- **العدوان الرمزي**: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير (يحي،2000،ص186).

في الطب النفسي يميزون بين العدوان الظاهر والعدوان الخفي، فالأول سافر وصريح ومباشر، والثاني غير مباشر ومقنع. كذلك يميزون بين العدوان الغضبي الذي يبعث إليه الغضب، والعدوان الذرائعي؛ حيث إن الغضب ليس أصلاً فيه، والعدوان ذريعة لهدف يتوخاه، كحال الطفل الذي يتعدى على آخر ليحصل على لعبته، والعدوان العصابي نوع من العدوان مغطى غالباً، أو أنه سافر، ولكنه يقع على أشخاص غير مقصودين أصلاً به، وتدفع إليه مشاعر كراهية مكبوتة استحدثتها تجارب صادمة من الطفولة، استحدثت بالشخص القلق الشديد إزاء ما يكتنفه من صراعات نفسية تستبد به كلما واجهته موضوعات أو أشخاص أو مواقف لها علاقة بالموضوعات أو الأشخاص أو المواقف الماضية، قد تتحول به إلى العدوانية (الحفني،2005، ص103).

3- العوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني:

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد، بل هناك عدة عوامل تتكاتف معاً وتتحد جنباً إلى جنب في تكوين ونشأة السلوك العدواني، فهناك عوامل داخلية وأخرى خارجية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها:

أ - العوامل الداخلية:

الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية، أو الغدة النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان وتذهب كثير من الدراسات منها دراسة سبلوكسي sapolsky (1997) إلى أن زيادة هرمون التستوسترون تجعل المراهقين الذكور يستجيبون بطريقة عدوانية (عمارة،2008، ص63).

وتعد الوراثة أحد العوامل المسببة للسلوك العدواني، وتؤكد الدراسات التي أجريت على التوائم أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من غير المتماثلة، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني، بالإضافة إلى أن اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي كذلك يؤثر على السلوك العدواني (مختار،1999،ص58).

كما تمدنا البحوث الجينية بمعلومات عن حقيقة مهمة تتمثل في أنه قد يحدث مصادفة وجود كروموزوم إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص -xyy chromosome theory- إذ إنه يوجد في الذكور السوية تركيب

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

كرموزومي xy، كما أنه قد تبين أن بعض الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من النوع (y) كأن يكون xyy وأن أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية (رمضان، 1985، ص72).

ب - العوامل الخارجية وهي:

- **الأسرة:** الطفل الذي نشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية، ولا يجد من يحبه أو يقلده كقدوة، فإنه لا ينمو لديه الأنا الأعلى الذي تضبط دوافعه العدوانية، كما ينقصه النمو الداخلي الذي يهديه إلى رؤية حقيقة سلوكه فيجد لذة في أفعاله العدوانية دون شعور بالذنب، وبالطبع هذه الحالات تنتج جيلاً من الأطفال العدوانيين ينمو ليكون جيلًا قادمًا من الراشدين العدوانيين (عمارة،2008،ص68).

كذلك فإن الخبرات المريرة التي يمر بها الطفل ثم المراهق بعد ذلك تولد لديه العديد من الصراعات التي تدفعه إلى الانحرافات والانخراط في هاوية الخطر، وذلك نتاج للأثر السلبي للبيئة الأسرية على السلوك العدواني لدى الأبناء(حمودة،1993،ص22).

ويتضح ذلك من خلال التفكك الأسري في العديد من المواقف المتمثلة في الخلافات الوالدية والانفصال أو الطلاق ونظرة الوالدين الخاطئة نحو أبنائهم، بالإضافة إلى اتباعهم الأساليب التي لا تتفق مع طبيعة متطلبات المرحلة العمرية وأساليب التنشئة الخاطئة (زهران،1980،ص534).

ومن ثم فإن الأبناء يتجهون إلى ممارسة السلوك العدواني كوسيلة لحل مشكلاتهم الناتجة عن الخبرات المؤلمة التي مروا بها خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، ومن تراكمات أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ومن تراكمات التفكك الأسري.

كما أشارت دراسة حبيب (1995) التي هدفت للكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتطرف لدى الأبناء، ومن بين ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن معظم الأبناء المتطرفين من بيئات أسرية تتسم بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من الآباء والأمهات (حبيب،1995، ص122).

ومن الدراسات التي تناولت متغير المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، النعماني (1986)، وشعبان (1989) ومن بين ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسات أن المراهقين الذين يرون أن المناخ الأسري لديهم يتسم بالديمقراطية يميلون إلى التسامح في تفاعلهم مع الآخرين، بينما المراهقون الذين وصفوا المناخ الأسري بأنه ديكتاتوري ومتسلط كانوا أكثر عدواناً في تفاعلهم مع الآخرين.

- **المدرسة:** هي المنظمة الرئيسة التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها بصورة رسمية ونظامية وإلزامية في الوقت نفسه، وهي مسؤولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتساب قيم واتجاهات ومعايير السلوك في المجتمع (حافظ وآخرون، 1997،ص112).

كذلك تشير دراسة بيترسون وآخرون (1997) حول السلوك العدواني للطلاب بالمدارس الثانوية بهدف الكشف عن علاقة التشدد الإداري بعدوانية الطلاب، وقد أشارت تلك الدراسة إلى أن للإدارة المدرسية المتشددة دوراً قوياً في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم والأفراد الآخرين داخل وخارج المدارس وتهديدات الطلاب للمعلمين (عمارة،2008 ، ص72).

- **جماعة الرفاق**: إن انتماء المراهق لزملاء بالمدرسة، يجعله يتأثر بمعاييرهم؛ نظراً لتجانس المرحلة العمرية نفسها، ولتماثل ظروفهم وشعورهم نحو حاجاتهم وضوابط المجتمع، حيث يلاحظ التأثير والتقليد السريع، وبخاصة في سلوكياتهم العدوانية.

إن تأثير الزملاء الذين يرتبط بهم الفرد - خاصة من يرتبط بهم وجدانياً- يكون قويًّا وخطيرًا، وخاصة إذا كانوا من المنحرفين وعندئذ يصبحون عاملاً مساعداً في خلق السلوك العدواني، وفي هذا الصدد يقول "ديفيد رايسمان DevidRiesman : إن جماعة الأقران هذه تصبح المؤسسة الرئيسة في تنشئة الأولاد اجتماعياً بعد خروجهم من نطاق عائلتهم إلى جماعة أولية أخرى، تضم أفراداً متجانسين متشابهين في أكثر من صفة ويعيشون في بيئة واحدة (غباري، 1987، ص228).وهناك عدد من الدراسات منها دراسة، أبو سريع (1991)، ومرزوق (1994)، اللتان اتجهتا إلى دراسة العمر الزمني في مسايرة الأقران، وقد أسفرت نتائج هاتين الدراستين عن أن الحاجة إلى الصداقة لدى الجنسين تظهر خلال مرحلة الطفولة المتأخرة، وتزداد الحاجة إلى وجود الأقران خلال مرحلة المراهقة، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال بين مسايرة الأقران مع تزايد العمر الزمني للمراهق - بمعنى أنه تزداد درجة انتماء المراهق إلى الأقران كلما زاد العمر الزمني له، حيث تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي يحتاج المراهق فيها إلى وجود الأقران.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- **وسائل الإعلام**: أكدت نتائج معظم البحوث أن الأبناء يقلدون ما يشاهدون من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيونية، إذ كثيراً ما يشاهدون أبطال القصص السينمائية والتلفزيونية يحتسون الخمر في مواجهتهم للمواقف العصبية التي تمر بها أحداث القصة، أو يعتدون على غيرهم، أو يقتلون الآخرين (السيد،1993،ص200).

كما أجرى بيري فولدز Perry folds استفتاء لمعرفة دور الصحف في منع الجريمة ومكافحتها، وكانت النتائج سلبية، فهي تحفز الأفراد على ارتكاب الجريمة، وتساعد المجرمين على تطوير أساليبهم الإجرامية، وتبرز لهم المجرم في صورة البطولة، وتسهل لهم طرق الحماية والتخلص من القانون، وكيف يتم الإفلات من العقاب. فالجريمة التي تظهر من خلال الصحف والمجلات أو على الشاشة الفضية كخبر صحفي مثير تعكس انطباعات شتى في نفوس الأفراد، فقد تزود بعضهم بأفكار إجرامية جديدة أو قد تضاعف استعداداتهم، وقد تلهب غريزة العدوان الكامنة لديهم (غباري، 1987،ص334).

- **نقص التدين:** التوجه نحو القيم الدينية والخلقية ونقصد به ما توليه الأسرة من اهتمامات بالقيم الخلقية والدينية ومدى تمسكهم بها، وأثر ذلك على سلوك الأبناء سلباً أو إيجاباً، فإن الملاحظ الآن ضعف دور الآباء في تأكيد هذا الوازع الديني نحو الأبناء، حيث أصبح اهتمام العديد من الآباء مركزاً حول المادة كهدف أساسي دون مراعاة للجوانب الدينية، بل أصبحت محاولات تحقيق المادة تدفع هؤلاء الأفراد نحو استخدام كافة الوسائل حتى غير المشروعة في سبيل تحقيق هذا الهدف الذي يبتعد عن القيم الدينية (الجندي، 1999، ص300).

ولقد أجريت دراسة على مجموعة من الأحداث المنحرفين الذين قدموا إلى محكمة الأحداث لبيان مدى الارتباط بين نقص التدين وبين الانحراف، وتبين أن جميع الأحداث موضع الدراسة يؤمنون بالعقيدة الدينية كفكرة، ولكن النتيجة كانت عكسية فيما يتعلق بأداء الفروض الدينية، فلم يكن بينهم من يتمسك بهذه الفرائض كاملة، ولوحظ مع ذلك أن نسبة 2% يؤدون فريضة الصيام (غباري، 1987، ص340).

4- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من القضايا المهمة في مجال البحث العلمي وسيظل أحد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة؛ نظراً لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني. وهذا ما سيوضحه الباحث في عرضه لأهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

أ- النظرية البيولوجية:

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة. وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل، بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور (عكاشة،2000، ص231). وتهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ. حيث يوجد لدى الإنسان ميكانزيم فسيولوجي وينمو هذا الميكانزيم عندما يثار لديه الشعور بالغضب، وهذا يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه وإلى ازدياد معدل تنفس الفرد وانكماش عضلات أطرافه، ما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب والإرهاق، كما تزداد سرعة الدورة الدموية، وخاصة في الأطراف، ويعض الفرد على أسنانه وتصدر عنه أصوات لا إرادية، ويقل إدراكه الحسي حتى أنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه (السيد،1981،ص174).كما أشارت دراسة مارك Mark (1970) وماير Mayer (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ، وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد، ولقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء (زكي، 1989،ص33).

ب- التحليل النفسي:

يذكر فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون فرضياً من الهو، والأنا، والأنا الأعلى، فالهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها، ويضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، وهو مستودع الطاقات الغريزية، وهو لاشعوري، ولا شخصي، ولا إرادي، بعيد عن القيم والمعايير، فهو يسير بوحي مبدأ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

اللذة وتجنب الألم. أما الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والحق والخير...إلخ، وهو رقيب نفسي لا شعوري إلى حد كبير، ينمو مع نمو الفرد، ويتأثر بالوالدين أو من يحل محلهما. أما الأنا الأعلى فهو مركز الشعور والإدراك الحسى الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، وهو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي للفرد، ويتكفل بالدفاع عنه، ويعمل على توافقه مع البيئة، ويحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع الذى يعمل في ضوئه، وينظر إليه فرويد على أنه محرك للشخصية (عبد العزيز،1986،ص38).

ويرى فرويد أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عدداً من الغرائز العدوانية لا تعود إلى أساس بيولوجي لدى الإنسان، وإنما توجد هذه الغرائز في طبقات اللاشعور الداخلية، ويرى فرويد أن الإنسان لديه نوعان من الغرائز متناقضان متعاكسان دائماً هما غريزة أيروس، وهي غريزة الحياة مثل: الجوع والعطش والجنس، وهي مهمة من أجل البقاء، وغريزة ثاناتوس وهي غريزة الموت التي تعمل دائماً من أجل تدمير الذات، وتظهر غريزة الموت هذه بشكل عدواني بين الناس حينما تصرف طاقاتها في اتجاه الخارج بعيداً عن الذات (حسن وشندي،2000،ص275).

وقد أدرك فرويد في بداية الأمر أن العدوان يكون موجهاً إلى حد كبير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت. وقد نظر فرويد إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي، وضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم توجد إحباطات. وهنا نجد أن الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة، ويبزغ العدوان تلقائياً.

ويرى فرويد أن كل الأفراد لديهم دافع عدواني، ولكن الشخص السوي لا يعبر عن دافعه العدواني تجاه الآخرين أو حتى نفسه، ولكن يجب إطلاق العدوانية في شكل آخر، قد يكون ذلك بشكل مباشر من خلال نشاطات اجتماعية مقبولة مثل: الرياضة والفن وغيرها. كما يبين فرويد أيضاً أن العدوان لا يحتاج إلى أن يتم توجيهه بشكل مباشر تجاه مصدر العدوان، فالعدوان قد يوجه من خلال الإزاحة نحو هدف بديل بسبب صور الكف التي تعوق توجيه العدوان نحو المصدر الحقيقي للعدوان، فالأولاد الذين يتعرضون لضرب الوالدين قد يتصرفون بشكل عدواني تجاه أقرانهم، ويؤكد فرويد أن طاقة الشخص العدوانية يجب إطلاقها في شكل ما خوفاً من كبتها ما يؤدي إلى أشكال من العدوانية تصل إلى حد القتل أو الانتحار (عمارة،2008، ص39).

ج- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أيضاً أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وهكذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله من خلال هدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجيد.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون، حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم، ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند إلى هدم نموذج من التعلم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (العقاد، 2001، ص112).

وتنقسم النظرية السلوكية إلى نظريتين: الأولى: هي نظرية الإحباط-العدوان لدولار وميلر، والثانية: هي نظرية التعلم الاجتماعي لبون دورا.

(1) نظرية الإحباط – العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية دولارDollard، وميلرMiller، ودوبDoab، وموروMore، وسيرز Sears هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملخصاً عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان، وهي أنه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائماً إحباط، وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني - فالسلوك العدواني عند الفرد في صوره المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباطات، فعندما يحبط تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط، أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه، إذا اعتبرها مسؤولة عما حدث له من إحباط فيلومها بدلاً من أن يلوم الآخرين (عمارة،1998،ص16).

وينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل عدوان يفترض سلفًا وجود إحباط سابق، فالعدوان من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي، ويشمل العدوان البدني، واللفظي، حيث يتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط أو مصادر أخرى بديلة، فإذا انسد الطريق أمام العدوانية، فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات (كفافي،1990،ص325).

كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

1. تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، وتعتبر كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:
   - شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
   - مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
   - عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.
2. تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.
3. يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.
4. على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات، فإن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية (العقاد، 2001، ص 114-113).

(2) نظرية التعلم الاجتماعي:

هذه النظرية تعبر عن وجهة نظر المدرسة السلوكية الحديثة، ومن روادها مايرMayer وميرل Merrelوباندورا Bandura وروس Ross وسيزر لاند Sutherland. وتذكر النظرية السلوكية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم، ويحتل مفهوم العادة مركزاً أساسياً في هذه النظرية، فالعادة متعلمة ومكتسبة، وليست موروثة، وعلى ذلك فإن بناء الشخصية يمكن أن يتغير، كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع والباعث كمحرك للسلوك، سواء الموروث منه أو المكتسب(زهران، 1978).

وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن المبدأ الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من سلوكياتنا أن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر سيستمر في المستقبل، وخاصة في المواقف المشابهة، والتدعيم قد يكون ذاتياً أو اجتماعياً (شوقي،1993،ص341).

وفقاً للمبدأ السابق يشير أنصار نظرية التعلم الاجتماعي، وعلى رأسهم ألبرت باندورا الذى قدم خلاصة أبحاثه في كتاب يحمل اسم " التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة "، وينظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلى سلوك العدوان على أنه سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى. ويصف "باندورا" العدوان باعتباره مدى واسعًا من السلوك يتم بناؤه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية، وتوقعه أشكالاً متنوعة من التدعيم وتلقي المكافآت غير العادية كالمركز الاجتماعي، والاستحسان، والتخلص من الأسى أو العدالة العقابية. وتقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم من خلال الملاحظة ثم التقليد.
- الدافع الخارجي المحرض على العدوان.
- تعزيز العدوان(عمارة،2008، ص55).

وقد أوضح "باندورا " أهمية العوامل المعرفية (أفكار الناس ومعتقداتهم) في تنظيم السلوك العدواني، فقد يميل بعض الأفراد أو القائمون بالعدوان إلى تبرير استخدام السلوك العدواني. كأن يقول: إن الضحية ظالمة أساساً، أو أنها هي التي دفعت بي لاتخاذ السلوك العدواني (لوم الضحية) ومن ثم قد لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر ذنب نتيجة سلوكه، كما يجعله لا يحد من عدوانيته.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المبحث الثالث: العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني

تُشكل العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث مجالًا بحثيًا مهمًا في علم النفس، لما لها من تداعيات على التوافق النفسي والاجتماعي لهذه الفئة العمرية. تُشير الأدبيات إلى أن الأفكار غير العقلانية قد تُعد بمثابة عوامل معرفية تُسهم في تفسير الدوافع الكامنة وراء السلوك العدواني. فعلى سبيل المثال، قد يُفسر الحدث الذي يتبنى فكرة "يجب أن أحصل على كل ما أريده فورًا" أو "يجب أن يعاملني الجميع باحترام مطلق" أي إعاقة لتحقيق رغباته أو أي تصرف لا يتوافق مع توقعاته على أنه تهديد شخصي، مما يُثير لديه استجابة عدوانية (الغامدي، 2022، ص. 38). تُعزز هذه الأفكار المشاعر السلبية كالغضب والإحباط، والتي تُعد من أهم المحفزات للسلوك العدواني. يُمكن أن تُؤدي الأفكار غير العقلانية إلى تحريف إدراك الحدث للواقع، مما يجعله يُبالغ في تفسير نوايا الآخرين بشكل سلبي، أو يرى نفسه ضحية دائمًا، وهذا بدوره يُفضي إلى ردود فعل عدوانية غير متناسبة مع الموقف (الشهري، 2023، ص61).

وإن تبني الأفكار غير العقلانية يؤثر بشكل مباشر على عملية المعالجة المعرفية للمعلومات، حيث يميل الأحداث الذين يعتنقون هذه الأفكار إلى تفسير الأحداث المحايدة أو الغامضة بشكل عدائي، مما يعزز لديهم الشعور بالتهديد ويدفعهم نحو ردود فعل عنيفة. فعلى سبيل المثال، قد يُفسر إعاقة بسيطة أو نكتة عابرة على أنها إهانة مقصودة أو هجوم شخصي، وهذا ما يُعرف بالتحيز العدائي في الإدراك الاجتماعي (العنزي، 2023، ص. 45). هذا التحيز المعرفي يُعيق قدرتهم على التفكير بعقلانية في المواقف الصعبة، ويقلل من فرصهم في إيجاد حلول بديلة وسلمية للنزاعات، مما يجعل السلوك العدواني هو الخيار الأكثر احتمالية لديهم (المطيري، 2024، ص88).

يُعد السلوك الوالدي عاملًا محوريًا في تشكيل شخصية الحدث وتطوير أنماطه الفكرية والسلوكية. ففي سياق العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني، يلعب السلوك الوالدي دورًا مؤثرًا بطرق متعددة. تُظهر الدراسات أن الأساليب الوالدية المتسلطة أو القاسية، التي تفتقر إلى الدفء العاطفي والتواصل الفعال، قد تُسهم في تنمية الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث (الشمري، 2021، ص. 72). فالأطفال الذين يتعرضون لانتقادات مستمرة، أو عقوبات جسدية مفرطة، أو إهمال عاطفي، قد يُطورون معتقدات مثل "أنا غير محبوب" أو "العالم مكان قاسٍ"، مما يُعزز لديهم شعورًا باليأس والإحباط، ويزيد من احتمالية استجابتهم بعدوانية عند مواجهة التحديات. على النقيض، يُمكن للأساليب الوالدية الديمقراطية والداعمة، التي تُشجع على الحوار والتعبير عن المشاعر، أن تُساعد الأحداث على تطوير تفكير عقلاني ومهارات حل المشكلات، وبالتالي تقليل الميل نحو الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني (العتيبي، 2024، ص95).

علاوة على ذلك، يُمكن أن يعمل السلوك الوالدي كعامل مُعدل أو وسيط في العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني. بمعنى أن تأثير الأفكار غير العقلانية على السلوك العدواني قد يختلف باختلاف نوعية السلوك الوالدي. ففي البيئات الأسرية التي يسودها التفاهم والدعم، قد يكون تأثير الأفكار غير العقلانية أقل حدة، حيث يجد الحدث دعمًا عاطفيًا يُساعده على التعامل مع هذه الأفكار بطريقة أكثر تكيفًا. بينما في البيئات الأسرية التي تتسم بالتوتر والصراع، قد يُعزز السلوك الوالدي السلبي تأثير الأفكار غير العقلانية، مما يجعل الحدث أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية (القحطاني، 2022، ص. 110). على سبيل المثال، إذا كان الحدث يتبنى فكرة غير عقلانية حول "ضرورة الحصول على ما يريده فورًا" ويتعرض في نفس الوقت لمعاملة والدية متناقضة أو مهملة، فإن هذا قد يُعزز لديه مشاعر الإحباط والغضب، ويدفعه إلى التصرف بعدوانية لتحقيق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

رغباته أو للتعبير عن ضيقه. وبالتالي، فإن فهم التفاعل المعقد بين الأفكار غير العقلانية والسلوك الوالدي يُعد أمرًا ضروريًا لتطوير استراتيجيات تدخل فعالة للحد من السلوك العدواني لدى الأحداث.

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة:
نظراً لطبيعة موضوع الدراسة، وانطلاقاً من الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها فقد حرص الباحث على توظيف المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة بقدر كاف من الدقة والموضوعية؛ لذا فقد استخدم الباحث المنهج الارتباطي والسببي المقارن للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة كمنهج رئيس في هذه الدراسة.

2- مجتمع الدراسة:
يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين الموجودين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض الذين تتراوح أعمارهم بين (13 – 18) سنة البالغ عددهم (185 نزيلاً) في وقت إجراء الدراسة.
كما يشمل جميع الأحداث الأسوياء الموجودين في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنين بمدينة الرياض والمقسمة على 12 مكتبًا تعليميًّا، الذين تتراوح أعمارهم بين 13- 18 سنة، البالغ عددهم 180 ألف طالب تقريباً، وهم يمثلون مجتمع الدراسة من الأسوياء.

3-عينة الدراسة:
تتكون عينة الدراسة من قسمين: **القسم الأول**: الأحداث الجانحين، وتم الحصر الشامل لجميع الأحداث الجانحين، الموجودين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض وعددهم (140).
أما القسم الثاني: فتكونت عينته من الأحداث الأسوياء، وتم اختيارها بطريقة عنقودية من مدارس التعليم الحكومي المتوسطة والثانوية المختارة من خمسة مكاتب تعليمية بواقع مدرسة متوسطة وثانوية من كل مكتب وعددهم (285) طالباً.
ولتحديد عينة البحث قام الباحث بالخطوات التالية:
1- اختيار خمسة مكاتب تعليمية بطريقة عشوائية.
2- حصر المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمكاتب التعليمية.
3- تحديد مدرسة متوسطة وثانوية من كل مكتب تعليمي بطريقة عشوائية
4- بعد تحديد المدارس المتوسطة والثانوية قام الباحث بالاتصال بالمدارس وتحديد موعد لزيارتها.
وتم تحديد حجم العينة وفق معايير رابطة التربية الأمريكية.

4-أدوات الدراسة:
1- مقياس الأفكار غير العقلانية للأطفال والمراهقين (معتز عبد الله، محمد عبد الرحمن).
2- مقياس السلوك العدواني (عبد الله، وأبوعباة عام 1995).

5- إجراءات التطبيق واختبارات صدق وثبات أداة الدراسة:
قام الباحث بالتطبيق على عينة قوامها (385) فرداً لحساب كل من الثبات وصدق البناء للتأكد من صلاحية الأدوات للتطبيق الميداني.

6-إجراءات التطبيق لجمع البيانات:
بعد حصول الباحث على خطاب تعريف من الجامعة، يفيد ارتباطه بها وقيامه بإعداد دراسة ميدانية، تم توزيع الأدوات على أفراد الدراسة من قبل الباحث شخصياً وجمعها، بعد إعطائهم المدة الكافية، حيث قام الباحث بتوزيع عدد (630) استمارة استبعد منها أثناء التطبيق الميداني (152) استمارة، كما استبعد الباحث (93) استمارة في الفرز النهائي قبل إدخال البيانات للتحليل الإحصائي، ومن ثم تمكن الباحث من جمع (385) أداة صالحة للتحليل، (140) استمارة للأحداث الجانحين و (245) للأحداث غير الجانحين واستغرق توزيع الأدوات وجمعها، (21) يوماً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1438/1437هـ).

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:
تم الاستفادة من خدمات مركز المعلومات والحاسب الآلي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، فبعد حساب كل من:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

أ- معامل ارتباط بيرسون(Pearson) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه لتحديد مدى الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
ب- معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's alpha) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
ج- تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مفردات الدراسة.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تم استخدام اختبار تحليل الانحدار بطريقة Stepwise لتوضيح مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية والأفكار غير العقلانية في تفسير السلوك العدواني.
- تم استخدام اختبار " ت: Independent Sample T-test " لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم التي تنقسم إلى فئتين.
- تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار (LSD) لتوضيح صالح الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي بينها اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) إذا كانت هناك فروق.
- أسلوب تحليل المسارات (Path analyses) لتصميم النموذج وتحديد شبكة العلاقات بين متغيرات الدراسة.
- تم استخدام مؤشرات حسن المطابقة للحكم على حسن مطابقة النموذج.

8-النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجهة

الجهة	التكرار	النسبة
طلاب مدارس	**245**	**63.6**
نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية	**140**	**36.4**
المجموع	**385**	**%100**

يتضح من الجدول (33) أن (245) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 63.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طلاب مدارس، بينما (140) منهم يمثلون ما نسبته 36.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
13 – 14 سنة	**16**	**4.2**
15 سنة	**88**	**22.9**
16سنة	**134**	**34.8**
17سنة	**118**	**30.6**
18 – 19 سنة	**29**	**7.5**
المجموع	**385**	**%100**

بينما يتضح من الجدول (34) أن ما نسبته 43.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 16 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما ما نسبته 30.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 17 سنة، مقابل ما نسبته 22.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 15 سنة، وما نسبته 7.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 18 – 19 سنة، وما نسبته 4.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 13 – 14 سنة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
مقبول / ضعيف	**24**	**6.2**
جيد	**109**	**28.3**
جيد جداً	**141**	**36.6**
ممتاز	**111**	**28.8**
المجموع	**385**	**%100**

كما يتضح من الجدول (35) أن 36.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي جيد جداً وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 28.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي ممتاز، مقابل 28.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي جيد، و6.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي مقبول / ضعيف.

جدول (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	**12**	**3.1**
يقرأ ويكتب	**43**	**11.2**
ابتدائي	**43**	**11.2**
متوسط	**80**	**20.8**
ثانوي / دبلوم بعد ثانوي	**114**	**29.6**
جامعي	**93**	**24.2**
المجموع	**385**	**%100**

يتضح من الجدول (36) أن 29.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي ثانوي / دبلوم بعد الثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 24.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي جامعي، مقابل 20.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي متوسط، و11.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي قراءة وكتابة، و11.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي ابتدائي، و3.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم أميون.

جدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
أمية	**46**	**11.9**
تقرأ وتكتب	**39**	**10.1**
ابتدائي	**70**	**18.2**
متوسط	**63**	**16.4**
ثانوي / دبلوم بعد الثانوي	**102**	**26.5**
جامعي	**65**	**16.9**
المجموع	**385**	**%100**

كما يتضح من الجدول (37) أن 26.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي ثانوي / دبلوم بعد الثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 18.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

أمهاتهم التعليمي ابتدائي، مقابل 16.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي جامعي، و16.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي متوسط، و(11.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهاتهم أميات، و10.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي قراءة وكتابة.

جدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة
أقل من 2000ريال سعودي	**37**	**9.6**
من 2000إلى 4000ريال سعودي	**62**	**16.1**
من 4000إلى 6000ريال سعودي	**85**	**22.1**
من 6000إلى 9000ريال سعودي	**74**	**19.2**
أكثر من 9000ريال سعودي	**127**	**33.0**
المجموع	**385**	**%100**

بينما يتضح من الجدول (38) أن 33.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم أكثر من 9000 ريال سعودي، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما ما نسبته 22.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم من 4000 إلى 6000 ريال سعودي، مقابل 19.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم من 6000 إلى 9000 ريال سعودي، و16.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم من 2000 إلى 4000 ريال سعودي، و9.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم أقل من 2000 ريال سعودي.

جدول (7)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة عمل الأب

طبيعة عمل الأب	التكرار	النسبة
عسكري	**64**	**16.6**
موظف حكومي	**87**	**22.6**
قطاع خاص	**57**	**14.8**
متقاعد	**95**	**24.7**
أعمال حرة	**72**	**18.7**
لا يعمل	**10**	**2.6**
المجموع	**385**	**%100**

يتضح من الجدول (39) أن ما نسبته 24.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم متقاعدون وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 22.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم موظفون حكوميون، مقابل 18.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل آبائهم أعمال حرة، و16.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل آبائهم عسكري، وما نسبته 14.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل آبائهم قطاع خاص، و2.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة آباؤهم لا يعملون.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

جدول (8)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة عمل الأم

طبيعة عمل الأم	التكرار	النسبة
موظفة حكومية	**52**	**13.5**
قطاع خاص	**4**	**1.0**
متقاعدة	**12**	**3.1**
أعمال حرة	**13**	**3.4**
لا تعمل	**304**	**79.0**
المجموع	**385**	**%100**

كما يتضح من الجدول (40) أن ما نسبته 79.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهاتهم لا يعملن وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 13.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل أمهاتهم موظفات حكوميات، مقابل 3.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل أمهاتهم أعمال حرة، و3.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهاتهم متقاعدات، و1.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عمل أمهاتهم قطاع خاص.

السؤال الثالث: - " ما العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين "؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (9)
نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث

البعد		السلوك العدواني	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
الأفكار اللاعقلانية	معامل الارتباط	0.153	0.125	0.088	0.095	0.203
	الدلالة الإحصائية	**0.003	*0.014	0.086	0.061	**0.000
طلب الاستحسان	معامل الارتباط	0.134	0.161	-0.004	0.080	0.173
	الدلالة الإحصائية	**0.008	**0.002	0.933	0.116	**0.001
ابتغاء الكمال الشخصي	معامل الارتباط	0.053	0.041	0.032	0.003	0.098
	الدلالة الإحصائية	0.300	0.418	0.533	0.956	0.055
اللوم القاسي للذات والآخرين	معامل الارتباط	0.109	0.065	0.132	0.075	0.119
	الدلالة الإحصائية	*0.032	0.206	**0.009	0.141	*0.020
توقع الكوارث	معامل الارتباط	0.109	0.071	0.102	0.071	0.134
	الدلالة الإحصائية	*0.033	0.165	*0.044	0.164	**0.008
التهور الانفعالي	معامل الارتباط	0.099	0.080	0.069	0.056	0.127
	الدلالة الإحصائية	0.053	0.119	0.179	0.271	*0.012
القلق الزائد	معامل الارتباط	0.086	0.066	-0.009	0.097	0.120
	الدلالة الإحصائية	0.091	0.198	0.865	0.057	*0.019
تجنب المشكلات	معامل الارتباط	0.043	0.000	0.090	0.014	0.065
	الدلالة الإحصائية	0.403	0.999	0.078	0.781	0.205

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

البعد		السلوك العدواني	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
الاعتمادية	معامل الارتباط	0.090	0.105	-0.023	0.060	0.129
	الدلالة الإحصائية	0.077	*0.040	0.655	0.244	*0.011
الشعور بالعجز ـ قلة الحيلة	معامل الارتباط	0.118	0.068	0.074	0.099	0.162
	الدلالة الإحصائية	*0.021	0.186	0.145	0.053	**0.001
الانزعاج لمشكلات الآخرين	معامل الارتباط	0.192	0.180	0.124	0.103	0.230
	الدلالة الإحصائية	**0.000	**0.000	*0.015	*0.043	**0.000
ابتغاء الحلول الكاملة	معامل الارتباط	0.149	0.138	0.065	0.077	0.206
	الدلالة الإحصائية	**0.003	**0.007	0.204	0.129	**0.000

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (الأفكار اللاعقلانية، طلب الاستحسان، الانزعاج لمشكلات الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) والسلوك العدواني.
كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، الشعور بالعجز ـ قلة الحيلة) والسلوك العدواني.
كذلك تشير النتائج الموضحة أعلاه إلى وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (طلب الاستحسان، الانزعاج لمشكلات الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) والعدوان البدني.
في حين تظهر النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (الأفكار اللاعقلانية، الاعتمادية) والعدوان البدني.
وقد أكدت النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (اللوم القاسي للذات والآخرين) والعدوان اللفظي.
وكشفت النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (توقع الكوارث، الانزعاج لمشكلات الآخرين) والعدوان اللفظي.
أوضحت النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (الانزعاج لمشكلات الآخرين) والغضب.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (الأفكار اللاعقلانية، طلب الاستحسان، توقع الكوارث، الشعور بالعجز ـ قلة الحيلة، الانزعاج لمشكلات الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) والعداوة.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (اللوم القاسي للذات والآخرين، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الاعتمادية) والعداوة.
وبصورة عامة يتضح وجود علاقة طردية بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث، حيث يتضح أنه كلما زادت الأفكار غير العقلانية لدى الأحداث زاد السلوك العدواني لديهم، وتفسر هذه النتائج بأن المعتقدات والأفكار غير العقلانية تدفع الحدث إلى تبرير وتعزيز استخدامه للعدوان والعنف، كذلك الإسقاط والتبرير الذي يستخدمه الحدث، كأن يتهم الآخرين بأنهم منبع الشر والسوء والعدوانية، وبالتالي يصب كل عدوانيته عليهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الأنصاري ومرسي (2011) التي بينت وجود علاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الذكور والإناث، كما تتفق مع نتائج دراسة مالكي والرشيدي (2012) التي بينت وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب، والسلوك العدواني بأشكاله المختلفة، كذلك تتفق مع دراسة فتيحة (2012) التي أشارت إلى أنه توجد اختلافات دالة بين متوسط درجة تبني الأفكار اللاعقلانية بين التلاميذ الذين لديهم سلوكيات عدوانية منخفضة، والذين لديهم سلوكيات عدوانية متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في متوسط درجة تبني الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

كما أنها تشترك مع دراسة Chirstopher.(2010) التي بينت أن الأفكار غير العقلانية تؤدي إلى الغضب والسلوك العدواني.

الجدول (10)
نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة (الأفكار غير العقلانية)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الأفكار اللاعقلانية	بين المجموعات	3599.554	4	899.888	1.208	0.307
	داخل المجموعات	283147.381	380	745.125		
	المجموع	286746.935	384	-		
طلب الاستحسان	بين المجموعات	93.528	4	23.382	1.916	0.107
	داخل المجموعات	4637.214	380	12.203		
	المجموع	4730.743	384	-		
ابتغاء الكمال الشخصي	بين المجموعات	58.211	4	14.553	1.027	0.393
	داخل المجموعات	5382.605	380	14.165		
	المجموع	5440.816	384			
اللوم القاسي للذات والآخرين	بين المجموعات	39.378	4	9.844	0.609	0.656
	داخل المجموعات	6143.765	380	16.168		
	المجموع	6183.143	384	-		
توقع الكوارث	بين المجموعات	53.359	4	13.340	0.904	0.461
	داخل المجموعات	5605.638	380	14.752		
	المجموع	5658.997	384	-		
التهور الانفعالي	بين المجموعات	94.924	4	23.731	1.705	0.148
	داخل المجموعات	5288.494	380	13.917		
	المجموع	5383.418	384	-		
القلق الزائد	بين المجموعات	25.836	4	6.459	0.568	0.686
	داخل المجموعات	4318.398	380	11.364		
	المجموع	4344.234	384	-		
تجنب المشكلات	بين المجموعات	41.264	4	10.316	0.699	0.593
	داخل المجموعات	5609.551	380	14.762		
	المجموع	5650.816	384	-		
الاعتمادية	بين المجموعات	56.162	4	14.040	1.076	0.368
	داخل المجموعات	4960.524	380	13.054		

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

	المجموع	5016.686	384	-		
الشعور بالعجز ـ قلة الحيلة	بين المجموعات	76.930	4	19.233	1.486	0.206
	داخل المجموعات	4919.028	380	12.945		
	المجموع	4995.958	384	-		
الانزعاج لمشكلات الآخرين	بين المجموعات	78.741	4	19.685	1.915	0.107
	داخل المجموعات	3906.075	380	10.279		
	المجموع	3984.816	384	-		
ابتغاء الحلول الكاملة	بين المجموعات	15.169	4	3.792	0.373	0.828
	داخل المجموعات	3859.621	380	10.157		
	المجموع	3874.790	384	-		

** دالة عند مستوى 0.01 فأقل * دالة عند مستوى 0.05 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (الأفكار اللاعقلانية، طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز ـ قلة الحيلة، الانزعاج لمشكلات الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) باختلاف متغير العمر.

حيث يرى الباحث إن الإنسان يولد ولديه نزعة قوية لأن يكون عقلانياً أو غير عقلاني، فلدية استعداد أن يسلك بطرق عقلانية، وأن يعدل ويستبعد بعض أنماط السلوك غير المرغوب فيها .

الجدول (11)
نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة (السلوك العدواني)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	بين المجموعات	5314.769	4	1328.692	3.288	*0.011
	داخل المجموعات	153543.621	380	404.062		
	المجموع	158858.390	384	-		
العدوان البدني	بين المجموعات	669.461	4	167.365	3.027	*0.018
	داخل المجموعات	21012.825	380	55.297		
	المجموع	21682.286	384	-		

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

العدوان اللفظي	بين المجموعات	**78.668**	**4**	**19.667**	**1.084**	**0.364**
	داخل المجموعات	**6893.238**	**380**	**18.140**		
	المجموع	**6971.906**	**384**	**-**		
الغضب	بين المجموعات	**377.026**	**4**	**94.257**	**3.039**	***0.017**
	داخل المجموعات	**11785.223**	**380**	**31.014**		
	المجموع	**12162.249**	**384**	**-**		
العداوة	بين المجموعات	**637.999**	**4**	**159.500**	**4.192**	****0.002**
	داخل المجموعات	**14457.056**	**380**	**38.045**		
	المجموع	**15095.055**	**384**	**-**		

** دالة عند مستوى 0.01 فأقل * دالة عند مستوى 0.05 فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (العدوان اللفظي) باختلاف متغير العمر.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (العداوة) باختلاف متغير العمر.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (السلوك العدواني، العدوان البدني، الغضب) باختلاف متغير العمر.

حيث يرى الباحث إن الخبرات المؤلمة التي يمر بها الحدث في السنوات الأولى من طفولته تولد لدية العديد من الصراعات التي تدفعه نحو السلوك العدواني .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المرشدي (1432) التي بينت وجود فروق ذات دلالة تبعا لاختلاف المرحلة الدراسية على مقياس السلوك العدواني.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات العمر تم استخدام اختبار LSD، الذي جاءت نتائجه كالتالي:

الخاتمة:

لقد سلط هذا البحث الضوء على العلاقة الجوهرية بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث، مؤكداً على أن هذه الأفكار لا تمثل مجرد أخطاء معرفية، بل هي محفزات قوية تدفع الأحداث نحو أنماط سلوكية غير مرغوبة. لقد كشفت الدراسة عن أنماط واضحة لهذه الأفكار، مثل المطالبة المطلقة، الكارثية، عدم تحمل الإحباط، وتقييم الذات والآخرين بشكل سلبي، وكيف تتضافر هذه الأفكار لتشكل بيئة معرفية خصبة لظهور السلوك العدواني.

إن فهم هذا التأثير المعقد يفتح آفاقاً جديدة للتدخلات الوقائية والعلاجية. فبدلاً من التركيز فقط على معالجة السلوك العدواني كظاهرة مستقلة، يجب أن تمتد الجهود لتشمل الجوانب المعرفية الكامنة وراءه. هذا يتطلب تطوير برامج تستهدف تصحيح وتعديل هذه الأفكار غير العقلانية، وتعزيز مهارات التفكير العقلاني والمرن لدى الأحداث.

بالنظر إلى المستقبل، توصي الدراسة بضرورة تبني نهج شمولي يتضمن الأسرة والمدرسة والمجتمع كأطراف فاعلة في عملية التنشئة وتعديل السلوك. فبرامج التوعية للوالدين والمعلمين حول كيفية التعرف على الأفكار غير العقلانية وطرق التعامل معها، بالإضافة إلى دمج برامج العلاج المعرفي السلوكي (CBT) في البيئات التعليمية والمؤسسات الإصلاحية، يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً. إن الاستثمار في صحة الأحداث العقلية والمعرفية هو

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

استثمار في مستقبل مجتمعاتنا، لضمان نشأة جيل قادر على التفكير النقدي والتعامل مع التحديات بمرونة وإيجابية، وبالتالي تقليل معدلات السلوك العدواني وتعزيز بيئات أكثر أمناً واستقراراً.

النتائج:

- تؤكد النتائج وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (الأفكار اللاعقلانية، طلب الاستحسان، الانزعاج لمشكلات الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة) والسلوك العدواني.
- كما تشير إلى وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وأبعادها (اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، الشعور بالعجز ـ قلة الحيلة) والسلوك العدواني.

التوصيات:

1- تعزيز الوعي الأسري بأساليب التربية الإيجابية:
- تثقيف أولياء الأمور حول أهمية تبني أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية القائمة على الاحترام والتوجيه البناء.
- تسليط الضوء على الآثار السلبية للأساليب الوالدية غير الصحية مثل الإهمال، الحماية الزائدة، والقسوة، وكيف تساهم في تكوين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني.

2- تنمية التفكير العقلاني في المراحل التعليمية:
- تصميم وتنفيذ برامج مدرسية متخصصة تستهدف طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- تركز هذه البرامج على تعزيز مهارات التفكير النقدي والعقلاني، ومساعدة الطلاب على التعرف على الأفكار غير العقلانية لديهم وتحديها.

3- تطوير برامج إرشادية للتعامل مع السلوك العدواني:
- إنشاء برامج إرشادية متكاملة في المدارس تستهدف الطلاب الذين يظهرون سلوكاً عدوانياً.
- يجب أن تتضمن هذه البرامج جلسات فردية وجماعية تركز على فهم الدوافع الكامنة وراء السلوك العدواني، وتطوير استراتيجيات بديلة للتعامل مع المشاعر السلبية.

4- إنشاء مراكز للرعاية والدعم النفسي:
- تأسيس مراكز رعاية نهارية متخصصة للأحداث الجانحين، توفر بيئة داعمة ومنظمة.
- تهدف هذه المراكز إلى تقديم الدعم النفسي، والبرامج التأهيلية، والتدريب على المهارات الاجتماعية لمساعدة هؤلاء الأحداث على إعادة الاندماج في المجتمع بشكل إيجابي.

المقترحات:

- استكشاف نظريات ونماذج إضافية: ندعو لإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول نظريات ونماذج أخرى مفسرة للسلوك العدواني لدى الأحداث. هذا يشمل على سبيل المثال، النماذج البيولوجية، والنفسية الديناميكية، والاجتماعية المعرفية، لفهم أعمق للأسباب المتعددة للسلوك العدواني.

- دراسة العوامل الوسيطة والمتغيرة: نقترح التركيز على دور العوامل الوسيطة التي قد تتداخل في العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث. يمكن أن تشمل هذه العوامل الضغوط الأسرية، التأثيرات الاجتماعية، الدعم الأقراني، أو حتى السمات الشخصية، لفهم كيف يمكن لهذه المتغيرات أن تزيد أو تقلل من تأثير الأفكار غير العقلانية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

- بناء نماذج شاملة للعلاقة بين المتغيرات النفسية والسلوك العدواني: ندعو إلى تطوير نماذج بحثية مقترحة تدرس العلاقة بين السلوك العدواني ومتغيرات نفسية أخرى. يمكن أن يشمل ذلك فحص العلاقة مع متغيرات مثل مستوى التكيف الاجتماعي، مهارات حل المشكلات، أو مستويات القلق والاكتئاب، لتحديد كيفية تفاعل هذه العوامل في تشكيل السلوك العدواني.

المصادر

1- أبو سريع، أسامة سعد (1991). الأبعاد الأساسية للصداقة: دراسة ارتقائية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية، دراسة ماجستير، كلية الآداب، القاهرة: جامعة القاهرة.
2- أبوجحجوح، ضياء عثمان.(2012). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية،
3- الجميل، أحمد. (2019). السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين: الأسباب والعلاج. القاهرة: دار العلم والمعرفة.
4- الجندي، السيد محمد (1999).دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الحادي عشر، جامعة عين شمس.
5- حافظ، نبيل عبد الفتاح وسليمان، عبد الرحمن وشند، سميرة إبراهيم (1997) مقدمة في علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
6- حبيب، مجدي عبد الكريم (1995). أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجابتهم، مجلة علم النفس، العدد (33)، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
7- حسن، محمد بيومي وشند، سميرة إبراهيم (2000). استجابة المراهق للعدوان واتجاهاته نحو السلطة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
8- الحفني، عبد المنعم (2005). موسوعة عالم النفس، المجلد الرابع، بيروت: دار نوبليس.
9- حمودة، محمود عبد الرحمن (1993). دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، العدد (27)،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
10- الخولي، عبد العزيز. (2017). العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي: مفاهيم وتطبيقات. بيروت: دار النهضة العربية.
11- الربو، منى مسعود إدريس.(2022). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية الزنتان، مجلة المختار للعلوم الإنسانية، مج40، ع3، ليبيا: جامعة الزنتان.
12- رمضان، السيد (1985). الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
13- الرميح، صالح (2013). السلوك العدواني وأعمال الشغب لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مسحية في كل من مدينة الرياض وجدة والدمام)، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.
14- زكي، عزة حسين(1989).برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس.
15- زهران، حامد عبد السلام(1980). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
16- الزهراني، محمد. (2018). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(3)، 30-60.
17- سفيان، نبيل.(2002). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، كلية التربية، اليمن: جامعة تعز.
18- السيد، فؤاد البهي (1993). علم النفس الاجتماعي، القاهرة،: دار الفكر العربي.
19- شلبي، محمود. (2021). علم نفس النمو والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
20- الشمري، نوف. (2021). العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتكوين الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي. (رسالة ماجستير غير منشورة).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

21- الشناوي، محمد محروس.(1995). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
22- الشهاري، سميرة حمود.(2019). مدى انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستواها لدى طلبة الدكتوراه في كلية التربية جامعة تعز، مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية، ع42، اليمن: جامعة تعز، 161-180.
23- الشهري، علي. (2023). السلوك العدواني لدى المراهقين: دراسة تحليلية للعوامل المعرفية والسلوكية. الدمام: مركز الأبحاث والدراسات التربوية. الطبعة الثانية.
24- الشيخ، محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراه، السودان: جامعة الخرطوم.
25- طريف، شوقي (1993). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مركز النشر بالجامعة.
26- عبد العزيز، ياسمين. (2020). الأنماط الوالدية وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين. الإسكندرية: مؤسسة حورس للنشر والتوزيع.
27- عبدالعزيز، عصام فريد (1986). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة أسيوط.
28- عبدالمعطي، حسن. (2003). الاضطرابات النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي.
29- العتيبي، فهد. (2024). الدعم الأسري وعلاقته بتقليل السلوكيات العدوانية لدى الأحداث: دراسة تطبيقية. أبها: دار الرؤية للنشر. الطبعة الأولى.
30- العقاد، عصام عبد اللطيف (2001). سيكولوجية العدوان وترويضها منحى علاجي معرفي جديد: دار غريب للطباعة والنشر.
31- عكاشة، أحمد (2000).علم النفس الفسيولوجي، الطبعة (9)، القاهرة: دار المعارف.
32- علاّم، منتصر.(2012). الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي السلوكي، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
33- عمارة، محمد علي (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني، المكتب الجامعي الحديث.
34- العنزي، فهد. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 44(171)، 60-90.
35- الغامدي، سارة. (2022). الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالعدوانية لدى عينة من المراهقين في منطقة مكة المكرمة. جدة: دار النشر الجامعي. الطبعة الأولى.
36- غباري، محمد سلامة (1987). أسباب جناح الأحداث، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
37- فايد، حسين (2005).المشكلات النفسية والاجتماعية، القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
38- الفرخ، كاملة؛ وتيم، عبدالجابر.(1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
39- القحطاني، ناصر. (2022). دور أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(4)، 100-120.
40- كفافي، علاء الدين (1990). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي للطفل، دراسة في عملية تقدير الذات 1987.
41- مجلي، شايع عبدالله.(2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة- جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق، مج27، سوريا: جامعة دمشق.
42- مختار، وفيق صفوت (1999) الغيرة خبرة الطفولة المؤلمة، مجلة الخفجي، ع4، الخفجي: دائرة الإعلام والعلاقات العامة.
43- مرزوق، عبد المجيد (1994). الفروق في درجة الانتماء إلى كل من الوالدين والمدرسة، والأقران لدى الجنسين من مرتفعي ومنخفضي القدرة التحليلية بمراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والوسطى، مجلة كلية التربية، القاهرة: جامعة عين شمس، العدد (18)، الجزء(1).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1461
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

44- النعماني، صبحي إبراهيم (1986). العلاقة بين اشكال السلطة الوالدية وجوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير، كلية التربية، المنوفية: جامعة المنوفية.
45- النعيمي، هادي صالح.(2013). أثر برنامج إرشادي في تعديل الأفكار غير العقلانية، العراق: جامعة كركوك، أرايخا للطباعة.
46- يحيى، خولة أحمد (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
47- يوسف، جمعة سيد،(2000).الاضطرابات السلوكية وعلاجها، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
48- العنزي، فهد. (2023). التحيزات المعرفية والسلوك العدواني لدى المراهقين، جدة، المملكة العربية السعودية: دار الأفق.
49- المطيري، نورة. (2024). تأثير الأفكار اللاعقلانية على حل المشكلات الاجتماعية لدى الشباب، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

50- - Ellis, A (1962). Reason and Emotion in psychotheraoy, New York, Lye Stuart.